

وقد تضمن حفل الإعلان عن الشركات الفائزة بالمسابقة كلمة لسعادة يحيى بن سعيد الجابري الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال والتي أكد من خلالها على الأهمية التي تمثّلها الحوكمة بقوله: لا يخفى على أحد منكم الأهمية المتزايدة لحوكمة الشركات في مواجهة التحديات والتطورات التي تُعزز من قدرة الشركات على الصمود والمنافسة ولا سيما في هذه الظروف المبهمة التي يمر بها الاقتصاد العالمي، ويعتبر نشر وإشاعة ثقافة الحوكمة في شركات المساهمة العامة وتطبيقها بشكل صحيح أداة ضرورية لتحفيز الاستثمار وتطوير بيئة الأعمال في السلطنة، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الالتزام بتطبيق قواعد الحوكمة يعود بمنافع اقتصادية كبيرة على الشركات وتعزيز الثقة بها وإدارتها، كما أثبتت الأزمات المالية العلاقة الوثيقة بين تطبيق قواعد الحوكمة وقدرة الشركات على تجاوز الأزمات بسبب قدرتها على حماية حقوق المساهمين من المخاطر وتعزيز التنافسية، وهذا بالطبع لن يتأتى إلا من خلال إرساء ثقافة الحوكمة في الشركات ورفع مستوى الوعي وتكاتف جهود جميع الأطراف.

وحول مستوى اهتمام الهيئة بترسيخ ثقافة الحوكمة في قطاعي سوق راسي المال والتأمين قال سعادته: لقد تطور العمل بمفاهيم الحوكمة في السلطنة تطورا ملحوظا منذ بداية تأسيس الهيئة العامة لسوق المال عام ١٩٩٨م بدءا من تهيئة البيئة المحلية ومرورا بإصدار ميثاق تنظيم وإدارة الشركات في السلطنة عام ٢٠٠٢م وتطبيقه الجزئي لإتاحة الفرصة الكافية للشركات للتكيف مع أحكامه، ومن ثم التطبيق الكلي لأحكامه في العام ٢٠٠٤م. ثم تواصلت جهود الهيئة بإرساء قواعد الحوكمة وعقد المؤتمرات والندوات والأنشطة والفعاليات الأخرى. وفي العام ٢٠٠٧م أسست الهيئة دائرة متخصصة تعنى بحوكمة الشركات، ثم شكلت لجنة عمل حوكمة الشركات من القطاعين العام والخاص، وفي مطلع العام الحالي أنشئ مركز عمان لحوكمة الشركات تحت إشراف الهيئة العامة لسوق المال، ومن أحدث التطورات التي قامت بها الهيئة فيما يتعلق بالحوكمة هو إطلاق جائزة «الإجادة في حوكمة الشركات».

وأضاف سعادته: جاءت فكرة جائزة «الإجادة في حوكمة الشركات» إيمانا بالأهمية الكبيرة التي توليها الهيئة العامة لسوق المال لتطبيق قواعد الحوكمة في الشركات المدرجة وفقا لأفضل الممارسات الدولية، الأمر الذي سيحافظ على حقوق المساهمين وكافة الأطراف ذات العلاقة ويعزز من ثقة رؤوس الأموال المحلية والأجنبية بسوق مسقط للأوراق المالية بشكل خاص والبيئة الاستثمارية في الاقتصاد الوطني بشكل عام. كما أوضح سعادته الأهداف التي تقوم عليها المسابقة بقوله: وتهدف الجائزة إلى نشر المزيد من الوعي وثقافة الحوكمة في الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية، حيث تعد الجائزة فرصة ذهبية للشركات المشاركة في الجائزة على التنافس الهادف والبناء لمواصلة تطوير نظم وقواعد الحوكمة فيها وفقا لأحدث

المعايير والممارسات الدولية؛ كما تتيح الفرصة للشركات الأخرى غير المشاركة هذا العام للإطلاع على معايير الجائزة باعتبارها مقياساً مرجحياً لمستوى الحوكمة في تلك الشركات والدخول مستقبلاً إلى ميدان المنافسة وتطوير نظم الحوكمة فيها. وأشار سعادته إلى أن إطلاق هذه الجائزة في سلطنة عمان كأول مبادرة على المستوى الإقليمي يدل على المستوى المرموق الذي وصلت إليه الحوكمة في السلطنة من جهة، والتوافق والتعاون الهادف بين الهيئة العامة لسوق المال كجهة رقابية والشركات المدرجة لترسيخ قواعد الحوكمة من جهة ثانية. كما تعتبر مشاركة الشركات المساهمة العامة في هذه المنافسة الإيجابية والفاعلة ما هي إلا دلالة واضحة وتعبير صريح عن المستوى الرفيع الذي وصل إليه حس المسؤولية والثقة بالنفس والإيمان الراسخ بالقواعد الأخلاقية ومبادئ الحوكمة لدى رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة.

وفي ختام كلمته أكد سعادة الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال بأن هذه الجائزة تعد فرصة ثمينة لإدارات الشركات لتقييم أوضاع شركاتهم ومدى التزامها بقواعد الحوكمة من خلال تعزيز نقاط القوة ومقاومة نقاط الضعف واغتنام الفرص وتذليل التحديات التي تقف أمام تطبيق السياسات المتعلقة بالحوكمة حتى تتمكن من تجاوز حدود الشعارات النظرية المعزولة عن التطبيق العملي.

كما أفادنا السيد حامد بن سلطان البوسعيدي مدير مركز عمان لحوكمة الشركات قائلاً: في الحقيقة نتاج المسابقة كانت عادلة واتسمت بإنزاهة والحيادية، حيث إن فريق التحكيم الذي تم اختياره يتصف بالاستقلالية والمهنية العالية، كما أن الآلية التي تم اتباعها في اختيار الشركات الفائزة اتسمت بالسرية والحيادية، على العموم نهى الشركات الفائزة بهذه الجائزة المسابقة وتضمنى أن تساهم المسابقة في الارتقاء بثقافة الحوكمة في السلطنة، حيث تساهم المسابقة في تقييم مستوى تطبيق الشركات لمبادئ وقواعد الإدارة الرشيدة، من خلال تبادل الخبرات وارتقاء بمستوى التطبيق، كما أن المسابقة تمثل منبرا فريدا لمشاركة الشركات العمانية في إظهار قدراتها وقيمتها وأفضل صفاتها ومحور ذلك الحوكمة الجيدة. الجدير بالذكر أن المسابقة شهدت تنافساً كبيراً من قبل الشركات المساهمة العامة، حيث بلغ عدد الشركات المتنافسة على الجائزة ٢٥ شركة وهي: بنك صحار، وبنك مسقط، وشركة عمان للاستثمار والتمويل، والبنك الأهلي، وشركة فينكوب، ومسقط للتمويل، والوطنية للتمويل، والخدمات المالية، والعمانية لخدمات التمويل، والأسماك العمانية، والنهضة للخدمات، وخدمات المواني، وشل العمانية للتسويق، ووظفار للتأمين، والمطاحن العمانية، والكابلات العمانية، وفوتامب، والأنوار للسيراميك، والصفاء للأغذية، والكروم العمانية، والمتحدة للطاقة، وصحار للطاقة، والتغليب للصناعات، وأعلاف ظفار ومطاحن صلالة والبنك الوطني العماني.

الضوء وسيلة للاستمرار

قال حسن بن سلمان اللواتي نائب رئيس مجلس إدارة كابلات عمان والعضو المنتدب:

إن الجودة في المنتج والاداء والاتقان هو الأساس وما نسميه الآن الحوكمة لان الاتقان ترشدك الى جهات والى اساليب حديثة وكل ما يتعلق بالاخلاص والشفافية والعمل مع المجتمع على هذا الشكل.

وأشار الى ان التكريم هو في الدرجة الاولى تشريف لأعضاء اللجنة التنفيذية والادارة التنفيذية ولا شك الفضل يعود لمجلس الادارة من رئيس واعضاء وهذا ايضا يعطينا المسؤولية والتكليف الاوسع على اساس لان الفوز ليس غاية هو وسيلة الى الاستمرار والمثابرة وكابلات عمان واصلت مشوارها بالرغم من انها بدأت ضعيفة وصغيرة،

وبدأت كابلات عمان في حصد ثمارها بحصولها على كأس حضرة صاحب الجلالة كأس الصناعة من عام ١٩٩١ وهذا استمرارية لهذه النجاحات والاخلاص ونحن نثبت انفسنا أكثر باننا في الشركة فخورون وملتمزون على ما بدأنا به ومستعدون ان تساهم اخواننا في الصناعات والخدمات الاخرى بما لدينا من تجارب والكفاءات في هذا المضمار.

### جهود مبذولة

سعيد بن عبدالله بن محمد الحاتمي مساعد المدير العام الرئيس المالي وسكرتير مجلس الادارة قال: طبعاً على مضي ثلاث سنوات الماضية البنك الاهلي عمل جاهدا على تطوير مبادئ حوكمة الشركات في البنك وسياسة البنك والنهج الذي اتبعه طبعاً على اساس يطبق متطلبات الهيئة العامة لسوق المال والبنك المركزي العماني بالنص ويروح القانون وعلى هذا الاساس قام البنك باعداد اللوائح التنظيمية لادارة البنك ولعمل مجلس الادارة ولعمل مختلف الدوائر في البنك لضمان اولا المساهمين واصحاب العلاقة وذوي الشأن الذين لهم مصالح سواء عامة الناس ام الجهات الحكومية مصالحهم دائماً مصنونة ومحفوظة والادارة التنفيذية للبنك ترعى هذه المصالح بصفة مستمرة وتبقي مجلس الادارة على اطلاع بالمتطلبات وتعمل على تطوير الاسس والمفاهيم في مجال حوكمة الشركات مما أدى الى تنويع البنك أفضل مصرف في ممارسات حوكمة الشركات. وأضاف انه على مدار السنوات الثلاث الماضية كان أداء البنك في تطوير من الناحية المالية وخدمة الزبائن والناحية التنظيمية وهذه نتيجة للجهود التي تضافرت في هذا المجال.

### شفافية والتزام

أشاد سعود بن احمد النهاري الرئيس التنفيذي لمؤسسة خدمات الموائى بالجهود التي قامت بها الهيئة العامة لسوق المال ممثلة في لجنة حوكمة الشركات مؤكدا ان هذا التكريم يعنى بالشفافية والالتزام في الضوابط وحوكمة الشركات.

مشيرا الى ان الجميع يعلم بأهمية الشفافية والافصاح والالتزام بالقوانين والنظم المنظمة لأعمال الشركات المساهمة العامة حتى يتم ضمان التساوي في الحصول على المعلومة للمستثمرين والمساهمين في الشركات العامة بالسواسية ومن هذا المنطلق مؤسسة خدمات الموائى عملت جاهدة منذ تأسيسها باتباع النظم الكفيلة لتحقيق هذا المستوى العالي من الشفافية وتحقيقها للمركز الثالث في قطاع الخدمات لدليل على المدى الالتزام ويأمل في السنوات القادمة ان تكون الشركة في المراتب الأكثر تقدماً.